

## اختتام المهرجان الدولي الثاني للزهور

# فسيفساء المجتمع العراقي يمازج الوان الزهور وعطورها

سوريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، الدنمارك، ألمانيا، بلجيكا، فرنسا، فضلا عن العراق لونا يزور بلدانهم حدائق متنزه الزوراء في اختتام مهرجان الزهور الدولي الثاني في ٢٢ نيسان الجاري والذي اقامته امانة بغداد، وشاركت في المهرجان مجموعة من الشركات الزراعية المحلية وجمعية التحالين، فضلا عن المشاغل الاهلية ومحلات بيع الزهور الطبيعية في بغداد. ويهدف المهرجان الذي حضرته وزيرة البيئة نرمين عثمان ووكلاء امانة بغداد ورؤساء الاجنحة الاجنبية والعربية، الى نقل صورة جميلة عن بغداد السلام والمحبة وتشجيع وجذب الاستثمار لبلد يعد استقطاب الامن.

### تحقيق وتصوير / سها الشخيلي



جناح بلدية الرشيد



جانب من الاحتفال



حدائق الزوراء

النخيل وهي على شكل اطباق وسلال وحقائب. مواطنون يتحدثون عن المهرجان سراق الضيوف الذي اعده امانة بغداد للاحتفال باختتام مهرجان الزهور الدولي الثاني على سعته قد غص بالحضور من محبي الزهور وهواة زرعها والعناية بها وتكثيرها وهم من كلا الجنسين الذين اخذوا يسالون عن انواع الزهور التي يمكن اقتناؤها وزرعها لتلازم أجواء العراق الحارة والمغرة. وقالت المهندسة الزراعية سندس محمد:

الزهور رسول محبة وتحية وداع وهي تتخلل البهجة الى النفوس الحزينة، وبدون استئذان ايضا، الا ان مناخ العراق عموما لا يصلح لزراعة اغلب النباتات ولكن لدينا نباتات يمكن ان تطلق عليها صفة (الوطنية) ذلك لانها قد نشأت في العراق وتربت في تربته الطيبة ومن هذه النباتات زهرة (الجوري) ذات اللون الوردى وهي ذات عطر فواح خلاف الزهرة المعاملة الاجنبية التي لها جمالية الشكل فقط دون الراحة الزكية، وكذلك ورد الراسقي فهو الاخر يمكن ان نسميه بالزهرة الوطنية فهو مع صغر حجمه له عطر فواح في حين نجد الراسقي الاجنبي يمتلك الشكل فقط والقليل من العطر، لكنه لا يضاهي عطر الراسقي العراقي، وتساءلت المواظمة ام ازهار عن قلة محلات بيع الزهور الطبيعية في بغداد وعن قلة استخدام الزهور كهدية للاصدقاء مع انها رسول محبة صادقة بين الاهل والاحبة وتقول ام ازهار ان اغلب الهدايا المتبادلة بين الاصدقاء هي الحلويات فلماذا لا نستبدلها بالزهور؟

وكانت الواح الزهور الزاهية التي عرضتها وائتر امانة بغداد ومديريات الزراعة في المحافظات قد اصفت على حدائق مئزة الزوراء جمالية من نوع خاص، وتساءلت الشابة نسرين، لماذا لا تنمو بعض الازهار في حديقة بيتنا؟ وقالت ايضا ان مكاتب الزراعة الاهلية قد تقصت خلال السنوات الاخيرة ذلك ان المواطن لم يجد متسعا من الوقت للاهتمام بالحديقة وبالزهور فيها. وكانت فرحة الاطفال كبيرة وهم يتسكرون الى التنسيق الجميل للوحات الزراعية يستشي انواع الزهور على ارضية المتنزه.

اهمية مثل هذه المهرجانات تكمن في مد اواصر الالفة ونشر الوعي الزراعي بين المواطنين وهي فرصة للتعارف بين العاملين في الامانة والوحدات الاخرى في المحافظات، وقد احضرنا معنا ازهار الزينة الموسمية والفاشية منها ازهار زينيا، الجعفري، النسرين، اليا، زيتون، كما عرضت المديرية المختورة بعض المصنوعات الشعبية المنسوجة من خيوط سعف

(طاووس) مبينا ان هذا النصب قد تم زرعه واعداده من قبل ملاكات بلدية المنصور الى جانب لوحات عديدة من زهور الزينة والزهور الموسمية التي بدت غاية في التنسيق والجمال مع العلف ان بلدية المنصور قد حازت على المرتبة الاولى في المهرجان الاول الدولي للزهور في العام الماضي. من مديرية زراعة بابل تحدث البنا المهندس الزراعي نزار محيي الدين قائلا:



جناح محافظة بابل

تحناج الى وقت وجهد كبيرين لكي تستعيد حياتها الطبيعية كما تمنى ان تستعيد بغداد عافيتها في اقر وقت. حيدر عباس الخبير الزراعي الذي يمثل ٣ شركات هي شركة بوسفك الهولندية وشركة بليل مان الالمانية للصناعات البلاستيكية قال: مشاركتنا تتحصر بعرض نباتات الزينة الداخلية والخارجية (بسدان) بلاستيكية مصنعة اضافة الى تربة صناعية للنباتات وينور مجموعة من زهور الزينة. وتحدث المهندس احمد اسماعيل من بلدية المنصور قائلا: استغرق الاعداد لهذا المهرجان فترة ٢ اسابيع وعرضنا الى نصب كبير من حشائش (الثيل) وهي على شكل

المرکز الاول - مناصفة بين الجناحين، السوري والصيني المركز الثاني - لجناح هولندا المركز الثالث - جناح الولايات المتحدة الامريكية درع المهرجان لاجنحة المحافظات المشاركة وهي المركز الاول - بلدية محافظة بابل - قضاء المسبب المركز الثاني - جناح بلدية كربلاء المركز الثالث - مناصفة بين جناحي بلدية كربلاء وبابل جوائز تقديرية للوحدات البلدية ومنتزهات التشجير التالية وفق الركن:

المرکز الاول - جناح بلدية الاعظمية والشاعر عريف الحفل الزميل عادل العداوي عن تشكيل لجنة التحكيم لتقييم عرض الاجنحة المشاركة في المهرجان والمؤلفة من: المهندس هيثم الكور - رئيس الجناح السوري - رئيسا المهندس علاء الشيخ - عضو الهندسة عاشية غزال - عضوة مجلس محافظة بغداد - عضوة المهندس نصير ميخائيل - عضو المهندس رؤوف الصغار - عضو عادل العداوي - سكرتير اللجنة وتمت اوصافه في الاستشارة الزراعية شهلاء الموسوي في مجلس محافظة بغداد الى اللجنة.

واعلن الزميل العداوي نتائج فوز الاجنحة بالمراتب والدرجات التالية وهي درع المهرجان للاجنحة:

وقامت الامانة بتنظيم جولة ميدانية للوفود المشاركة في المهرجان الى المشاريع الزراعية والحدائق والمتنزهات ومشاتل تكثير النباتات في عدد من قواطع الدوائر البلدية التابعة لامانة بغداد بهدف الاطلاع على جهودهم المبذولة في تشجير المساحات وخلق اماكن ترفيهية جديدة للعوائل البغدادية وتحسين الواقع البيئي وزيادة جمالية العاصمة بغداد. واعلنت الامانة ان هذا المهرجان سيكون تقليدا سنويا يقام في ١٥ نيسان من كل عام وتتم دعوة عدد كبير من دول العالم للمشاركة، اضافة الى كبريات الشركات والمكاتب الدولية المتخصصة في المجال الزراعي وبغف تنسيق الزهور.

**منهاج الاحتفال** وفي مستهل حفل الختام القى مدير عام العلاقات والاعلام ورئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان بغداد الدولي الثاني في امانة بغداد حكيم عبد الزهرة كلمة جاء فيها: في اليوم المبارك نعلن اختتام المهرجان الدولي الثاني للزهور الذي يشكل رسالة عراقية واصحة المعاني اصيلة المخرجات شجاعة الفكرة لتخبر العالم اجمع بان العراق دولة متحضرة تمتلك مؤسسات تعمل وتمارس المسؤوليات وتقيم مهرجانات واحتفالات. واكد عبد

## هروبا من زحمة الشوارع

# "الستوتة" ناقل جديد رخيص الاجرة وسهل التنقل

### وائل نعمة

تصوير: سعد الله الخالدي

يقودها مسرعا ومجتازا عقبات الطريق والازدحامات وفي الازقة الضيقة، ولا تعيق حركته الجدران الكونكريتية، ولأغلق الطرق فكل الشوارع مفتوحة امامه والمنافع متعددة، انها ليست بسيارة تابعة للهيئات الدبلوماسية وليست بسيارة مسؤول طير كالرعيح حاما لتنطلق صفارتها بل انها (الستوتة) العربية التي تشبه الى حد ما الدراجة النارية الاعتيادية ولكن بعجلتين خفيفتين يعلوها صندوق مفتوح للحمولة وتنتشر أساسا بكثافة في المناطق الفقيرة في دول شرق اسيا وقد تم استيرادها الى العراق ولا احد يعرف تسمية اخرى لها وربما اطلق عليها هذه الاسم تصغيرا محببا لكلمة (الست) لكثرة استخدامها من قبل النساء لنقل حاجتهن من السوق ومفردات البطاقة التموينية وقناني الغاز وغيرها من الاحتياجات المنزلية.

وهذه العربية التي غزت البلاد لا تشكل ظاهرة منفردة بالعراق وحده فقد سبقته من قبل دولة سوريا التي شاعت تسميتها باسم (الفتاح) والاسم يحمل في طياته معنى السخرية والتهمك، كذلك عند المصريين قد عرفوها باسم اخر هو «التوك توك» اما اهل الهند والباكستان فقد استخدموها منذ فترة طويلة واطلقوا عليها اسم «سيارة الفقراء»

**تجاوزت العقبات** حسن فالح ٢٠ سنة يقود هذه العجلة في منطقة الشورجة يقول «ان الستوتة» تتيح حركة اوسع وافضل واسرع في نقل البضائع من داخل السوق الى خارجه، وانها تستهلك نسبة محدودة من الوقود قياسا بالسيارات ولا تتطلب صيانتها تكاليف عالية وبذلك هي اساسا اقتصادية ويمكن استخدامها لاغراض شتى وفي كل الاوقات.

فيما قال حيدر حسين ٢٣ عاما (خريج متوسطة) بان الستوتة قد تعرفها البلاد قبل سنوات ولم يكن وجودها شائعا ولكنها تكاثرت في الاماكن الدينية بعد عام ٢٠٠٥ كالنجف وكربلاء ثم الكاظمية وكانت هذه المناطق المسيجة عادة بالجران الخرسانية حيث تقف سيارات الاجرة عند هذه الحدود وتتوقف الستوتة بنقل العجائز وكبار السن والاطفال ونودي الاحتياجات الخاصة من خلف السياج الى المراد والاضرحة وكذلك الى المقابر كما هو الحال في مقبرة وادي السلام في النجف، ثم تكاثرت وجودها في الاسواق الشعبية بعد عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ والتي قطعت هي الاخرى لدواع امنية بجران كونكريتية واصبح من الصعب على السيارات الخاصة الدخول الى عمق هذه الاسواق، لكن صغر حجم الستوتة ومرونة حركتها سهل عملها وابتانتشارها في تنوع

ي عمل في السوق منذ أكثر من ثلاثة أعوام، حيث كان يساعد أمه الأرملة في بيع الشاي للعمال في احد اسواق مدينة الصدر، وعند مرض والدته تولى بنفسه إعالة عائلته بعد ان اشترت له أمه برتبط برقع الجدران الكونكريتية عن الاسواق ومع عودة الامن الكامل للبلاد.

اما صفاء جليل صاحب محل بيع المواد الانشائية بمنطقة النباب الشرقي فيقول: ان هذه العربية الصغيرة الحجم كبيرة الفعّل قد حلت الكثير من المشاكل في النقل خصوصا ان شوارعنا تختنق من شدة الازدحام وذلك لقرارها على اخراق العديد من الحواجز وسرعتها وامكانية دخولها في الازقة الضيقة فضلا عن المبلغ المحقول الذي يتم تقاضيه لقاء نقل البضاعة من مكان الى اخر ولذلك اجدها حلا كفيلا بانها بعض متاعنا!

**الحاجة الى ترخيص** عادل كاظم صاحب ورشة تصليح هذه العجلات في منطقة النضفة يقول: لقد كثرت الطلبات على عجلة الستوتة في السنوات الاخيرة لما توفره للعمالين عليها من مودر لا بأس به وهي ارحص من عربات الدفع التي تتطلب جهدا كبيرا.

فيما قال حامد صلال احد سائقي الستوتة العاملين في ساحة الطيران بالباب الشرقي: انها وسيلة رزق جيدة خصوصا اننا نعانى من البطالة وصعوبة الحصول على لقمة العيش ويؤكد قائلا: نحن لا ننفق نعانى من مضايقات رجال المرور والقوات الامنية خاصة بعد انفجار احدى هذه العربات بمنطقة الكاظمية حيث منع دخولها اثر ذلك في المنطقة ما ادى الى حرمان الكثير من العاملين عليها من مصدر رزقهم خاصة ان المنطقة معروفة بكثافة اسواقها وتداخلها وكثرة السواح والزائرين والمتبضعين على مدار السنة، بل ان مدينة الكاظمية كانت معروفة والى وقت قريب في استيراد نوعيات مختلفة من عربات الستوتة ولكن مع عمليات المنع والاجراءات الامنية تقلص نشاط بيعها وحركتها ونقلها في محيط المدينة.

ويعتقد عباس ياسر احد العاملين على هذه العربية ان يصار الامر الى اعطاء (باجات) خاصة لسائقي هذه العجلات كما الحال في بعض المناطق الشعبية المغلقة مدخلها ومخارج، والتي نطقت القوات الامنية للعمالين على هذه العربات باجعات تحمل ارقاسا وصورا من اجل المرور والسماح بالعمل داخل المنطقة لأغراض الامن ولحمائية أرواح المواطنين من العبث والعمليات الارهابية خاصة ان الجماعات الارهابية استخدمت ولأكثر من مرة مثل هذه العربات في عمليات التفخيخ والتفجير. ويجد عباس انه من الأفضل ان يعملوا على تأسيس نقابة او جمعية او رابطة تدافع عن حقوق العاملين في هذه المهنة.

**آراء مختلفة** لكن ابو سارة احد المتبضعين من سوق الشورجة

من اصحاب عربات الدفع الذين يطلق عليهم الناس «عربجية»، مشيرا إلى انه ترك الدراسة عندما كان في الصف الثاني الابتدائي لأن المعيشة صعبة، وان معظم خريجي الكليات نامون لأن الكليات قدفتهم بعد تخرجهم إلى طوابير العاطلين ومساطر عمال البناء وهو لا يحب الندم.

اما (ام احمد) وبسبب تخوفها من سائقي هذه العجلات تضطر كل يوم لاصطحاب طفليها احمد ونهاد إلى المدرسة ناهيا واياها رغم قرب المسافة التي تفصلها عن بيتها، وتعرّب عن قلقها في نهاب طفليها مشغولين الى المدرسة، بسبب خضبيتها من تعرضهم لحادث دهن من قبل إحدى الدرجات كل أسواق بغداد، وبعضهم يتفاخر بوجود عملاء لثمنين لهم من المسوقين.

وبالرغم من انتشارهم وقلة اعدادهم، إلا ان أعمال العنف والتفجيرات العنصرية في الأسواق قد أزعجت أمتهم التكاليف طوال السنوات الماضية. ويقول مهدي هليل ١٥ عاما، انه لا يخاف من التفجيرات، او انه مضطرا ان لا يخاف لان لو ترك العمل يوما واحدا سوف يموت، وقد زين عربته الستوتة بالصور والنغمتان والاشارات الضوئية وأوضح «انه وامثاله ليسوا بحمالين، لأن الحمال هو الذي ينقل الاشياء على ظهره، كما أنهم ليسوا

بعمال في السوق منذ أكثر من ثلاثة أعوام، حيث كان يساعد أمه الأرملة في بيع الشاي للعمال في احد اسواق مدينة الصدر، وعند مرض والدته تولى بنفسه إعالة عائلته بعد ان اشترت له أمه برتبط برقع الجدران الكونكريتية عن الاسواق ومع عودة الامن الكامل للبلاد.

**الحاجة الى ترخيص** عادل كاظم صاحب ورشة تصليح هذه العجلات في منطقة النضفة يقول: لقد كثرت الطلبات على عجلة الستوتة في السنوات الاخيرة لما توفره للعمالين عليها من مودر لا بأس به وهي ارحص من عربات الدفع التي تتطلب جهدا كبيرا.

فيما قال حامد صلال احد سائقي الستوتة العاملين في ساحة الطيران بالباب الشرقي: انها وسيلة رزق جيدة خصوصا اننا نعانى من البطالة وصعوبة الحصول على لقمة العيش ويؤكد قائلا: نحن لا ننفق نعانى من مضايقات رجال المرور والقوات الامنية خاصة بعد انفجار احدى هذه العربات بمنطقة الكاظمية حيث منع دخولها اثر ذلك في المنطقة ما ادى الى حرمان الكثير من العاملين عليها من مصدر رزقهم خاصة ان المنطقة معروفة بكثافة اسواقها وتداخلها وكثرة السواح والزائرين والمتبضعين على مدار السنة، بل ان مدينة الكاظمية كانت معروفة والى وقت قريب في استيراد نوعيات مختلفة من عربات الستوتة ولكن مع عمليات المنع والاجراءات الامنية تقلص نشاط بيعها وحركتها ونقلها في محيط المدينة.

ويعتقد عباس ياسر احد العاملين على هذه العربية ان يصار الامر الى اعطاء (باجات) خاصة لسائقي هذه العجلات كما الحال في بعض المناطق الشعبية المغلقة مدخلها ومخارج، والتي نطقت القوات الامنية للعمالين على هذه العربات باجعات تحمل ارقاسا وصورا من اجل المرور والسماح بالعمل داخل المنطقة لأغراض الامن ولحمائية أرواح المواطنين من العبث والعمليات الارهابية خاصة ان الجماعات الارهابية استخدمت ولأكثر من مرة مثل هذه العربات في عمليات التفخيخ والتفجير. ويجد عباس انه من الأفضل ان يعملوا على تأسيس نقابة او جمعية او رابطة تدافع عن حقوق العاملين في هذه المهنة.

بعمال في السوق منذ أكثر من ثلاثة أعوام، حيث كان يساعد أمه الأرملة في بيع الشاي للعمال في احد اسواق مدينة الصدر، وعند مرض والدته تولى بنفسه إعالة عائلته بعد ان اشترت له أمه برتبط برقع الجدران الكونكريتية عن الاسواق ومع عودة الامن الكامل للبلاد.

**الحاجة الى ترخيص** عادل كاظم صاحب ورشة تصليح هذه العجلات في منطقة النضفة يقول: لقد كثرت الطلبات على عجلة الستوتة في السنوات الاخيرة لما توفره للعمالين عليها من مودر لا بأس به وهي ارحص من عربات الدفع التي تتطلب جهدا كبيرا.

فيما قال حامد صلال احد سائقي الستوتة العاملين في ساحة الطيران بالباب الشرقي: انها وسيلة رزق جيدة خصوصا اننا نعانى من البطالة وصعوبة الحصول على لقمة العيش ويؤكد قائلا: نحن لا ننفق نعانى من مضايقات رجال المرور والقوات الامنية خاصة بعد انفجار احدى هذه العربات بمنطقة الكاظمية حيث منع دخولها اثر ذلك في المنطقة ما ادى الى حرمان الكثير من العاملين عليها من مصدر رزقهم خاصة ان المنطقة معروفة بكثافة اسواقها وتداخلها وكثرة السواح والزائرين والمتبضعين على مدار السنة، بل ان مدينة الكاظمية كانت معروفة والى وقت قريب في استيراد نوعيات مختلفة من عربات الستوتة ولكن مع عمليات المنع والاجراءات الامنية تقلص نشاط بيعها وحركتها ونقلها في محيط المدينة.

ويعتقد عباس ياسر احد العاملين على هذه العربية ان يصار الامر الى اعطاء (باجات) خاصة لسائقي هذه العجلات كما الحال في بعض المناطق الشعبية المغلقة مدخلها ومخارج، والتي نطقت القوات الامنية للعمالين على هذه العربات باجعات تحمل ارقاسا وصورا من اجل المرور والسماح بالعمل داخل المنطقة لأغراض الامن ولحمائية أرواح المواطنين من العبث والعمليات الارهابية خاصة ان الجماعات الارهابية استخدمت ولأكثر من مرة مثل هذه العربات في عمليات التفخيخ والتفجير. ويجد عباس انه من الأفضل ان يعملوا على تأسيس نقابة او جمعية او رابطة تدافع عن حقوق العاملين في هذه المهنة.



الستوتة واسمها نقل طارئة